

إفحام اليهود وقصة إسلام السمو آل ورؤياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فلما سمعت ذلك القول من النبي خفت من ركوب البحر وقلت في نفسي .

إن الحكماء لا يركبون البحار فكيف أركب البحر .

ثم قلت في نفسي أيضا من غير توقف .

يا سبحان الله أنا قد آمنت بهذا النبي وبايعته أفيأمرني بأمر ولا أتابعه فإذا أي مبايعة

تكون مبايعتي له وعزمت على السمع والطاعة .

ثم وقع لي خاطر آخر وقلت إذا كان معنا رسول الله وأصحابه فإن البر والبحر يكونان مسخرين

لنا ولا خوف علينا من سائر الأخطار .

وطاب قلبي بذلك وحسن يقيني وقبولي .

وأنا أذكر أن هذه الأفكار والخواطر ظهرت لي وأنا بين يدي النبي في غير زمان أعنى من

غير توقف يستبطنني به عن إجابته فما كان بأسرع من أن قلت له سمعا وطاعة يا رسول الله .

فقال على خيرة الله تعالى .

فقممت بين يديه وخرجت .

فما وجدت في الدهليز الظلمة التي كانت فيه عند الدخول .

فلما خرجت من الدار ومشيت قليلا وجدت كأنني في سوق مراغة فيما بين الصيارف وبين

المدرسة القضيوية وكأنني أرى ثلاثة نفر